

## أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

السادس : أن يصون العلم عما يدنسه فالعلم جوهر شفاف نوري يكدره أدنى مكدر ويذهب برونقه أيسر شيء وما ذاك إلا لشرفه ولذا قيل : ( ) ( إن عيب ذي الشرف مذكور وعيب الجاهل مغمور ) ( فيصير عند كل راء وسامع أضحوكة وسخرية فكيف بمن علم تحريم المحرمات كالخمر والزنا والربا وأكل أموال الناس بالباطل والارتشاء ثم أقدم على أحدها ؟ فهل تكون لعلمه فائدة ؟ وهل تصير له ثمرة ؟ وهل كان إلا نكالا ووبالا وسببا لهلاكه وداعيا لأهل البطالة إلى عدم الإقلاع عن تلك ( 1 / 148 ) الأفعال ومجريا لهم إلى ملازمة الفساد لأنهم قد نظروه بعين العلم فيكون عليه وزره وأوزارهم ؟ فكيف إذا انضم إلى فعله التحليل لهم والتحريم من المسامحة والموافقة في مخالفة الشرع ؟ فهو أشد من كل بلية وأعظم من كل فتنة لأنه أضله

□ على علم ثم لم يكتف بذلك حتى أضل غيره فيكون من أهل الشقاوة